Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

نور فكر ضاء ثم اضمحل في لجج العدم، وردة أثير تنفست فعطرت وأسكرت. ثم ذبلت.

نغمة حب تموجت ساعة، ثم تلاشت في هاوية السكينة،

صديق صغير غرد فأطربني، وسكن في جواري فآنسني، ولما مزق قلبي العالم بشره وصغائره غنى طائري فأنساني قبح القباحة وجعلني أفكر في كل حسن بهي.

هذه قيثارتي فقدت أحد أوتارها فناحت بلابل أنغامها،

فما أتعس القلوب الشديدة التأثر! وما أمر الجرح الصغير الذي يفتح جراحات كبيرات!

* * *

سر الوجود وسر الفناء من يستطيع اكتناههما؟

في كل ذرة من ذرات الكون ظمأ لارتواء خمرة الحياة، وشوق مبرح للنمو وبلوغ أكمل الحالات الممكنة. فما غاية هذا الشوق، ولماذا وجد ذلك الظمأ، إذا كان الفناء كعبة الكمال ونهايته؟

أتلاشى ما كان في طائري من أنس وإيناس؟ أضاعت نفسه الصغيرة الحلوة في الأثير كما امتزجت تغاريده بأمواج الهواء وعناصر جسمه بالتراب والماء؟ أم هو يحفظ جوهر ذاتيته ويظل هو هو في مجاهل الفضاء؟